[113] وقال بعض العلماء: إن للعرب في لسانها أن تخبر عن ابن العم اللاصق والقريب المقارب: بأنه نفس ابن عمه، وأن الحميم نفس حميمه، ومن الشاهد على ذلك قول ا تعالى: (ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب..) [1]، اراد تعالى: ولا تعيبوا إخوانكم المؤمنين، فأجرى الاخوة بالديانة مجرى الاخوة في القرابة، وإذا وقعت النفس عندهم على البعيد النسب كانت أخلق ان تقع على القريب السبب، وقال الشاعر [2]: كأنا يوم قرى إن.. ما نقتل إيانا أراد: كأنما نقتل انفسنا بقتلنا إخواننا، فأجرى نفوس اقاربه مجرى نفسه، لشوابك العصم [3] ونوائط اللحم (4) وأطيط (5)

_____ (1) الحجرات: 11 (2) الشاعر: ذو الاصبع العدواني، وبعده: قتلنا منهم كل... فتى ابيض حسانا وقرى: موضع أو واد، ويقال له: قرى سحبل، وهو في بلاد الحارث بن كعب، ومنه يوم قرى. قال جعفر بن علبة الحارثي: ألهفي بقرى سحبل حين اجلبت * علينا الولايا والعدو المباسل ! وانشد أبو علي القالي لطفيل: غشيت بقرى فرط حول مكمل * رسوم ديار من سعاد ومنزل وفي مجمع الامثال: يوم سحبل وهو للحارث بن كعب. (3): جمع عصمة بالكسر. قال في اللسان: عصمة النكاح: عقدته. قال عروة بن الورد: اذن لملكت عصمة ام وهب * على ما كان من حسك الصدور (4) النوائط: جمع نائط: اسم فاعل من ناط الشئ: إذا علقه. اللحم: جمع لحمة بالضم: القرابة. (5): حنين.

_____